استقدام التدريسيين إلى المدرسة النظامية وأثرهم في تطور الحياة العلمية في العصر السلجوقي (٤٤٧هـ)

أ.د فاضل جابر ضاحي

زينب نوري احمد

جامعة واسط / كلية التربية

المقدمة

يعتبر بناء المدرسة النظامية في العراق من اهم الامور التي رافقت دخول السلاجقة الى بغداد اذا كان لها دور كبير في تطور الحياة العلمية وخصوصاً في عهد مؤسس هذه المدرسة الوزير نظام الملك السلجوقي اذ استقدم الكثير من العلماء للتدريس بهذه المدرسة حيث كانت هذه المدرسة تستقطب الكثير من الطلاب لجودة التدريس فيها ولم تكن هذه المدرسة في العراق فقط بل كانت موجودة في الكثير من الدول وكان سبب بناء هذه المدرسة في العديد من الدول هو هدف سياسي حيث ان بناء هذه المدرسة سبب الكثير من الخلافات والنزاعات المذهبية ولم يهدء الحال حتى وفاة الوزير السلجوقي وتبديل اسم المدرسة.

أولا: نشأة المدرسة النظامية.

أنَّ من أهم الأحداث التي رافقت دخول السلاجقة إلى العراق (٤٤٧-٥٩٠هـ) هو أنشاء المدرسة النظامية، فقد أمر بإنشائها الوزير السلجوقي نظام الملك سنة (٤٥٧هـ /١٠٦٤م)[١]، وأكتمل بناؤها سنة (٤٥٩هـ/١٠٦٦م)[٢] في بغداد في وسط سوق الثلاثاء وكانت تضرب الأمثال بحسن وترتيب هذهِ المدرسة[٣] إذ كان فيها رواق عظيم[٤] وخزانة للكتب[٥]، وكان هناك أشخاص يعينون للاهتمام بهذهِ الخزانة، ومن هؤلاء الأشخاص أبو زكريا التبريزي[٦] الذي كان قائماً على خزانة الكتب في المدرسة النظامية ببغداد[٧] وعندما بنيت المدرسة النظامية أمر الوزير السلجوقي نظام الملك أن تُبنى فيها مساكن للطلبة[٨] وأصبحت المدرسة النظامية فيما بعد نموذجاً يحتذى به في سائر المدارس التي أنشئت في الأزمان التالية، وأنفق نظام الملك على بناء النظامية مئتي ألف دينار، وكتب عليها اسمه وبنى حولها الأسواق تكون وقفاً عليها وأبتاع ضياع وحمامات ومخازن ودكاكين أوقفها أيضاً، وكانت أشهر المدارس الموجودة في بغداد[٩].

كُتِبَ على المدرسة النظامية اسم الأشعري[١٠]، ومن هنا كان أهم ما يتميز به القرن الخامس الهجري هو الخصومة بين الحنابلة والأشاعرة إذ كان أغلب الأشاعرة مبعوثين من قبل السلطنة السلجوقية إلى بغداد للوعظ أو للتدريس بالمدرسة النظامية[١١]، وكان هدف السلاجقة من أنشاء المدرسة النظامية في المدن الإسلامية الكبرى هو مواجهة الدعوة الفاطمية ونشر مذاهب أهل السنة[١٢] لذلك كانت المدارس النظامية موجودة في كثير من الأقاليم ومنها في خوارزم[١٣] ونيسأبور[١٤] وهراة[١٥] وجميع هذهِ الولايات سلجوقية[١٦].

لقد حدث تغيير على المدرسة النظامية بعد وفاة الوزير السلجوقي نظام الملك في سنة (٥٣٨هـ/١١٤٣م) فعل السلطان مسعود على حذف اسم الأشعري من المدرسة النظامية ووضع مكانَه اسم الشافعي[١٧] وكان ذلك تلافياً للخصومات التي تحدث.

أما في سنة (٥٨٩ هـ/١١٩٣م) فقد بدلاً عنه جدد الخليفة الناصر لدين الله خزانة الكتب في المدرسة النظامية ببغداد ونقل ألوفاً من الكتب الحسنة[١٨]. وهذا يدل على اهتمام الخلفاء العباسيين بالمدرسة النظامية.

ويقول الدكتور عبدالهادي محبوبة "أنَّ في المدرسة النظامية الفروع العلمية، لها مناهجها ، وكتبها المعينة، وكان الكتاب المدرسي في الغالب من تأليف الأستاذ المختص بالمادة التي يحاضر فيها" [١٩] وهذا دليل واضح على اهتمام نظام الملك بالمدرسة فهو يستقدم علماءً يؤلفون كتباً للمادة التي يدرسون فيها.

ولم يكن التدريس بالمدرسة النظامية على منهاج واحد، بل وضُعَ لكل قسم منهجه الخاص وكتبه المعينة في التدريس[٢٠].

ثانياً: المستقدمون للتدريس بالمدرسة النظامية

اهتم نظام الملك بالمدرسة النظامية اهتماماً كبيراً، فهو يستقدم لها أشخاص عُرفَ عنهم العلم ولاسيمّا استقدام علماء الشافعية ومنهم: الشاشي[٢١] من غزنة إلى هراة للتدريس بنظاميتها وأشار على أهل غزنة بتجهيز الشاشي إذ أنَهم جهزوه مكرماً من غزنه بأولاده حتى وصل إلى هراة ودرس بمدرستها النظامية[٢٢]

وكان أصل أبي بكر الشاشي من منطقة الشاش[٢٣] وكان من أنظر وأعلم أهل زمانة، رحل إلى غزنه فاستقبلوه بحفاوة وبّجلوه استفاد علماؤهم منه فعندما عظم شأنَه وظهرت له التصانيف استقدمه نظام الملك إلى هراة[٢٤] حتى شق ذلك الاستقدام على اهل غزنة لما رأوا من علمة ولكن لم يجدوا بُداً من الامتثال إلى أوامر الوزير السلجوقي[٢٥].

وعلى الرغم من ذكر استقدام نظام الملك لأبي بكر الشاشي، لكنّ المصادر لم تذكر سنة الاستقدام، ولم تذكر السنة التي وصل بها الشاشي إلى هراة ربما كان ذلك بسبب بعد المنطقة عن المؤرخين العرب، لذلك اكتفوا بذكر استقدامه وتدريسه بالمدرسة النظامية.

وفي سنة (٤٥٩هـ/١٠٦٦م) اكتمل بناء المدرسة النظامية وتجمع الناس على طبقاتهم في هذهِ المدرسة وجعلها نظام الملك برسم أبي أسحاق الشيرازي[٢٦] بعد أن وافقه على ذلك، فلما اجتمع الناس وتوقعوا مجيء أبي أسحاق للتدريس بالمدرسة فلم يحضر، وكان السبب في عدم حضوره هو أن شأبا لقيه فقال له: " يا سيدنا تريد أن تدرس بالمدرسة النظامية فقال له: نعم: فقال: كيف تدرس في مكان مغصوب " [٢٧] فغير نيته فلما يحضر فلم يئس الحضور من مجيء أبي أسحاق قال الجمع: "ما ينبغي أن ينصرف هذا الجمع إلا بعد التدريس" [٢٨] فاستقدمه الأمام أبو نصر بن الصباغ[٢٩]، لأنَه لم يكن حاضراً، فاستقدموه ليدرس بالمدرسة النظامية، فحضر ودرس فلما وصل الخبر إلى الوزير نظام الملك غضب على أبي إسحاق، ومدّة فترة ظهر أبو أسحاق في المسجد فأرسله أصحابه وفتروا من حضور درسه وراسلوه أنَه إن لم يدرس بالنظامية مضوا عنه إلى ابن الصباغ فأجاب إلى التدريس بها وعُزلَ عنها ابن الصباغ وكانت مدة تدريسه بالنظامية عشرين يوماً[٣٠] ويفهم من قول المكي أن نظام الملك هو الذي استقدام أبا اسحاق، الشيرازي وطلب منه العودة للتدريس بالنظامية، إذ ليس من الممكن ان يكون الحضور وحدهم من استدعوا أبا اسحاق وليس من الممكن أنَّ يُعَزلَ ابن الصباغ ويَعَادَ أبو اسحاق، إلا بعد أوامر من الوزير السلجوقي، لأنَه هو المسؤول الأول والأخير عن المدرسة النظامية، لذلك لا يمكن أنَّ يحدث اي أمر بدون موافقة وعلم نظام الملك، وعلمه ويفهم من قول المكي أنَّ سبب رجوع أبي إسحاق للتدريس هو ضغط أصحابه عليه لأنَه لم يكن راغباً بالتدريس والصلاة في مكان مغتصب لذلك نلحظ أنَّ ابن الجوزي يقول "على الرغم من قبوله التدريس بالنظامية ألا أنَّه اذا حضر وقت الصلاة خرج منها وقصد بعض المساجد فأداها" [٣١] فبسبب ضغط أصحابه واستقدام نظام الملك وأمره بالرجوع للتدريس بالنظامية فرجع للتدريس.

ومن الاستقدامات للتدريس بالمدرسة النظامية هو ما حدث سنة (٤٧٩هـ/١٠٨٦م) فقد استقدام الوزير نظام الملك السلجوقي الأديب الفقيه الدبوسي[٣٢] حيث ودخل بغداد في موكب متجمل وعظيم تلقاه نظام الملك ورتبه مدرساً في المدرسة النظامية بعد أبي سعد المتولي[٣٣] وكان سبب استقدام لأنَه كان إماماً في الفقه والأصول والأدب، وكان من فحول المناظرين[٣٤] ومن كبار أئمة الشافعية[٣٥].

وكان نظام الملك يختار رجالاً تتوفر فيهم الكفاءة والعلم للتدريس في المدرسة النظامية حتى في بعض الأحيان يستقدم رجلين في الوقت نفسه للتدريس بالنظامية وهذا ما حصل في سنة(٤٨٣هـ/١٠٩٠م) إذ وصل منشور إلى أبي عبدالله الطبري[٣٦] من نظام الملك يستقدمه للتدريس بالنظامية وفي ربيع الآخر من السنة نفسها وصل منشور أخر إلى أبي محمد بن عبدالوهاب الشيرازي[٣٧] من نظام الملك أيضاً يستقدمه للتدريس بالنظامية[٣٨] أي إنَّه وصل للنظامية مدرسين في آن واحدٌ لان كل واحد منهم يحمل منشوراً من نظام الملك[٣٩] وهذا أمر نادر الحدوث. الا أنَهما عُزلا بعد سنة[٤٠] بعدما كان تدريسهما بالنظامية يوماً للطبري ويوماً للشيرازي[٤١]. والامر الذي نود أنَّ نذكره هنا أنَّ المصادر التاريخية شحت في الحديث عن حيثيات لقاء الاستقدام وما حدث من حوار بين المستدعى والمستدعي، مما سبب نقصاً واضحاً في المعلومات المقدمة.

ومن الأشخاص الذين كان لهم صيت ذائع بالتدريس بالمدرسة النظامية أبو حامد الغزالي[٤٢] إذ درس الغزالي وأخذ الفقه من إمام الحرمين أبي المعالي الجويني فلّما مات إمام الحرمين خرج الغزالي إلى معسكر الوزير السلجوقي نظام الملك إذ كان مجلس الوزير مجمع أهل العلم وملاذهم فناظر الغزالي العلماء في مجلس الوزير، وقهر الخصوم، وظهر كلامه عليهم، فقد اعترف العلماء بفضله فتلقاه نظام الملك بالتعظيم والتبجيل وأمر الغزالي بالذهاب إلى النظامية للتدريس بها[٤٣].

قدم الغزالي إلى بغداد في سنة (٤٨٤هـ/١٠٩١م) وكان مجيؤه من أصبهان[٤٤]، ولقبه نظام الملك بزين الدين، شرف الأئمة اذ كان كلامه معسولاً وذكاؤه شديداً[٤٥] تبّين من تدريسه بالمدرسة النظامية، عَظُمَ مجدَهُ وتألق نجمه وذاع صيته حتى أصبح مجلس الغزالي مضرب الامثال بالتدريس والإفادة فيأتي إليه طالبو العلم وأهل الورع[٤٦].

الا انه في سنة (٤٨٨هـ/ ١٠٩٥م) توجه أبو حامد الغزالي إلى الشام وترك التدريس بالنظامية[٤٧] وكان سبب خروجه إلى الشام هو أن العلم مع شرفه والتعليم الذي يقوم به غير خالصين لوجه الله تعالى، بل باعثهما ومحركهما هو طلب الجاه والصيت لذلك قرر ترك العراق وتلافي ما هو فيه[٤٨] وعندما ترك التدريس بالنظامية استناب شقيقه أحمد الغزالي[٤٩] وتزهد ولبس الخشن حيث في سفرته هذهِ ألف كتاب إحياء علوم الدين[٥٠].

لقد كانت علاقة السلاطين السلاجقة علاقة جيدة مع الصوفية، وفي بعض الأحيان يستقدم السلطان السلجوقي أحد رجال الصوفية للتدريس بالمدرسة النظامية، وهذا ما حدث في سنة (٥٤٥هـ/١١٥٠م)، إذ ذهب السلطان مسعود إلى مدرسة أبي نجيب السهروردي[٥١] وصلى وراءه الصبح[٥٢]، وكان السهروردي إماماً في الشافعية وعلماً في الصوفية إذ بلغ مبلغاً في العلم حتى لُقّبَ مفتي العراقيين وقدوة الفريقين[٥٣] وكان للسهروردي مكانة عالية عند الملوك والامراء حتى ان الملوك والامراء كانوا يزورونه[٥٤] ومنهم السلطان مسعود الذي كان يتردد إلى مدرسته[٥٥].

وعندما فرغ السهروردي من صلاته استقدمه السلطان مسعود للتدريس بالمدرسة النظامية فقال له: "أريد إذن الخليفة"، فاستخرج له السلطان إذن الخليفة وكان سبب طلب السهروردي إذناً من الخليفة، لأنَه كان هناك خلاف بين السلطان السلجوقي والخليفة العباسي المقتفي إذ إنَّ السلطان عين يوسف الدمشقي للتدريس بالنظامية وكان هذا القرار بدون أخذ إذن الخليفة، وكان الخليفة يميل لابن النظام للتدريس بالنظامية فعندما علم الخليفة بتعيين يوسف الدمشقي منعه من الدخول إلى الجامع وضرب أصحابه بالخشب ولم يعد إلى المدرسة ولزم بيته. وهنا يتبين أن للخليفة العباسي أثراً في تعيين مدرسي النظامية، الا أن هذا الامر لم يكن موجوداً في عهد نظام الملك السلجوقي، وقد يعود ذلك إلى قوة شخصية الوزير ونفوذه الواسع.

وكانت للسهروردي خربة على نهر دجلة يأوي إليها هو وأصحابه، ويحضر عنده الرجال إلى أن أشتهر أسمه فبنى تلك الخربة رباطاً وبنى إلى جانبها مدرسة له[٥٦]. وهنا يتضح الاثر الذي تركه، الصوفية في الحياة العامة من حيث التدريس بالمدرسة النظامية وعقد مجالس الوعظ، إذ كان لمجالسهم أثر كبير في حياة العامة لحضورهم لها بشكل كبير.

الخاتمة واهم الاستنتاجات.

١. لعبت المدرسة النظامية دور كبير في تطور الحياة العلمي في العصر السلجوقي.
٢. استقدام الوزير نظام الملك مؤسس المدرسة النظامية خيرة العلماء للتدريس بهذه المدرسة.
٣. سبب بناء هذه المدرسة الكثير من المشاكل والاضطرابات.
٤. لم يكن للخليفة العباسي اي تدخل في المدرسة خلال حياة الوزير السلجوقي.
٥. تدخل الخليفة العباسي وغير اسم المدرسة لحل الخلافات والاضطرابات بعد وفاة الوزير نظام الملك.
٦. استقطبت المدرسة الكثير من الطلاب للتعليم بها.
٧. كانت تضرب الامثال بحسن بناء هذه المدرسة ومساهمتها الواسعة.

---

(١) ابن الجوزي، المنتظم، ج١٦ / ص٩١،١٠٢.
(٢) الذهبي، الكاشف، ج١ / ص٩٢.
(٣) ابن بطوطة، رحلة ابن بطوطة، ص٢١٩.
(٤) ابن الجوزي، المنتظم، ج١٧ / ص٤٩.
(٥) ابن طاووس، الطرائف، ص٤٢٠.
(٦) أبو زكريا التبريزي: وهو الخطيب أبو زكريا يحيى بن علي بن محمد بن الحسن بن بسطام الشيباني التبريزي، كان أحد أئمة اللغة وكانت له معرفة تامة بالأدب والنحو واللغة وصنف في الأدب كتباً منها كتاب ((شرح الحماسة)) ((وشرح ديوان المتنبي)) ولد في سنة ٤٢١ه وتوفي في سنة ٥٠٢ه: ينظر: ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج٦ / ص١٩١،١٩٢،١٩٦.
(٧) الباخرزي ، دمية القصر ، ج١ / هامش ص٣٧٨.
(٨) الطرطوشي ، سراج الملوك ، ص٢٢٠.
(٩)ابن جبير ، رحلة ابن جبير ، ص٧٨.
(١٠) ابن الجوزي ، المنتظم ، ج١٨ / ص ٣٢.
(١١) التل ، متصوفة بغداد ، ص٦١.
(١٢)الجالودي ، تطور السلطنة ، ص١٠٣.
(١٣) خوارزم: وهو اسم لإقليم عاصمتها (حاث) التي كانت تسمى بالجرجانية وكانت خوارزم قبل تسميتها بهذا الاسم تدعى (فبل) وهذه المدينة ذات اسواق وخيرات ودكاكين وفي النادر ان تكون قرية لاسوق فيها مع امن شامل وطمأنينة تامه تتميز بشتاء قاسي جداً حتى ان اهلها يحفرون في نهر سيجون لتجمده في فترة الشتاء تقع هذه المدينة على بعد مسافة من بخارى ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢/ ص ٣٩٥، ٣٩٧ .

(١٤) نيسأبور: وهي مدينة عظيمة ذات فضائل جسيمة معدن الفضلاء ومنبع العلماء، طولها وهناك كثير من الآراء في سبب تسميتها أهم هذهِ الآراء هو أن الملك سأبور مر بها وفيها قصب كثير فقال: يصلح أن يكون هنا مدينة فقيل لها نيسأبور: ينظر: ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٥ / ص٣٣١-٣٣٢.

(١٥) هراة: وهي مدينة عظيمة مشهورة من أمهات مدن خراسان فيها بساتين كثيرة ومياه غزيرة محشوة بالعلماء ومملوءة بأهل الفضل والثراء خربت هذهِ المدينة على يد التتار في سنة ٦١٨ه: ينظر: ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٥ / ص٣٩٦.

(١٦) سعاد ماهر ، أثر الماوردي ، ص٥٠-٥١.

(١٧) ابن الجوزي ، المنتظم ، ج١٨ / ص٣٢.

(١٨) ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج١٣ / ص٩.

(١٩) الحركة العلمية ، ص٣٥٤.

(٢٠)عسيري ، الحياة العلمية ، ص٢٧٥.

(٢١) الشاشي: وهو أبو بكر محمد بن علي بن حامد الامام الشافعي، تفقه ببلاده الشاش، وكان من أنظر أهل زمانَه ثم أرتحل إلى غزنة ومن ثم إلى هراة توفي في سنة ٤٨٥ه: ينظر: الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج٤ / ص١٠٣.

(٢٢) الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج١٨/ص٥٢٦.

(٢٣) الشاش: وهي مدينة تقع في أرض سهلة ابنيتها واسعة من طين وكلها مستترة بالخضرة، وهي من أككثر بلاد ما وراء زينة، النهر قصبتها بنكث، وهي أكبر مدينة في ما وراء النهر من حيث المساحة والابنية: ينظر: ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٣ / ص٣٠٩.

(٢٤) الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج٣٣/ص١٥٨.

(٢٥) السبكي ، الطبقات الشافعية ، ج٤ / ص١٩٠.

(٢٦) أبو اسحاق الشيرازي: وهو شيخ الاسلام ابراهيم بن علي بن يوسف الفيروز آبادي، الشيرازي، الشافعي، قيل لقبه جمال، الدين قدم بغداد سنة ٤١٥ه، وكان يضرب به المثل بفصاحته وقوة مناظرته وقد درس ببغداد ولد بفيروز أباد سنة ٣٩٣ه، وتوفي ببغداد سنة ٤٧٦ه ينظر: السمعاني: الانساب ، ج٤/ص٤١٧ ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج١٨ /ص٤٥٢.

(٢٧) ابن الجوزي ، المنتظم ، ج١٦ / ص١٠٢.

(٢٨) المصدر نفسه والصفحة.

(٢٩) ابن الصباغ: وهو الامام العلامة شيخ الشافعية أبو نصر عبد السيد بن محمد بن عبدالواحد بن أحمد بن جعفر البغدادي الفقيه المعروف بابن الصباغ مصنف كتاب ((الشامل)) و ((الكامل)) ولد سنة ٤٠٠ه وتوفي في سنة ٤٧٧ه: ينظر: الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج١٨ / ص٤٦٤-٤٦٥.

(٣٠) المكي، مرآة الجنان ، ج٣ / ص٨٧.

(٣١) المنتظم ، ج١٦ / ص١٠٢.

(٣٢) الدبوسي: وهو علي بن المظفر بن زيد بن حمزة بن محمد بن عبد الله بن محمد ينتهي نسبه إلى الحسين بن علي بن أبي طالب – عليه السلام – وكان يلقب أبي القاسم، وهو من أهل دبوسية، وكان كامل المعرفة بالأدب، وله باع ممتدة في المناظرة موصوفاً بالعلم والعفاف، توفي سنة ٤٨٢ه: ينظر: الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج٢٢ / ص ١٢٣.

(٣٣) ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج١٢ / ص١٦١.

(٣٤) ابن الأثير ، اللباب ، ج١ / ص٤٩٠.

(٣٥) الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج٣٣ / ص٩٢.

(٣٦) أبو عبدالله الطبري: وهو الحسين بن علي الحسين الطبري الفقيه، نزيل مكة ومحدثها وكان حسن الفتوى تفقه على ناصر بن الحسين العمري المروزي، وصار له بمكة اولاد وأعقاب، وهو شافعي اشعري جليل القدر، توفى سنة ٤٩٨ه: ينظر: الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج١٣ / ص١١.

(٣٧) أبو محمد عبدالوهاب: وهو عبدالوهاب بن محمد بن عبدالوهاب بن محمد بن عبدالواحد الفارسي الفامي الشيرازي الشافعي، ولد سنة ٤١٤ه وكان له كثير من المصنفات، توفي في سنة ٥٠٠ه: ينظر: الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج١٩ / ص٢٤٨-٢٥١.

(٣٨) ابن الجوزي، المنتظم، ج١٦/ ص٢٨٩؛ ابن الاثير، الكامل، ج١٠/ص١٨٥؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، ج٣٣ / ص٤٤.

(٣٩) الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج٣٥ / ص٢٩٦.

(٤٠) الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج١٩ / ص٢٤٨.

(٤١) ابن الجوزي ، المنتظم ، ج١٦ / ص٢٨٩.

(٤٢) أبو حامد الغزالي: وهو محمد بن محمد بن محمد بن أحمد الامام زين الدين الطوسي الفقيه الشافعي حجة الاسلام، قرأ شيئاً من الفقه بطوس، ثم قدم نيسأبور مع طائفة من طلبة العلم، ولزم امام الحرمين أبا المعالي الجويني حتى تخرج وصار من أنظر أهل زمانه، وله كثير من التصانيف منها ((أحياء العلوم، الاربعون، محك الانظار))، ولد سنة ٤٥٠ه، وتوفي في سنة ٥٠٥ه: ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج٣٥ / ص١١٥-١١٦؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج١٢ / ص٢١٤.

(٤٣) السبكي ، الطبقات الشافعية ، ج٦/ ص١٩٦.

(٤٤) أصبهان: وهي مدينة عظيمة ومشهورة من أعلام المدن وأعيانها، وأصبهان اسم للإقليم بأسره وهناك كثير من الآراء في تسمية أصبهان، من هذهِ الآراء أن أصبهان هو اسم مركب= =الأصب وهو البلد بلسان الفرس وهان هي فارس، فكأنما يقال بلاد الفرسان: ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١ / ص٢٠٦.

(٤٥)ابن الجوزي، المنتظم ، ج١٦ / ص٢٩٢.

(٤٦) الغزالي، أحياء العلوم ، مقدمة المحقق ، ص٨.

(٤٧) ابن الأثير، الكامل ، ج١٠ / ص٢٥٢.

(٤٨) الغزالي ، أحياء العلوم ، مقدمة المحقق ، ص٨.

(٤٩) أحمد الغزالي: وهو أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد الطوسي الغزالي مجد الدين أخو حجة الاسلام، كان واعظاً مليح الوعظ حسن المنظر وصاحب كرامات أختصر كتاب (احياء علوم الدين) بمجلد سماه لباب الأحياء، وله كتاب بالفارسية اسمه ((سوانح))، توفي في سنة ٥٢٠ه: ينظر: الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٨/ص٧٦؛ الاسنوي، طبقات الشافعية، ج٢/ص١١٥؛ الجامي ، نفحات الانس، ج٢ / ص٥٢٢.

(٥٠)ابن الأثير ، الكامل ، ج١٠ / ص٢٥٢.

(٥١) أبو نجيب السهروردي: وهو عبد القاهر بن عبدالله بن محمد بن عمورية واسمه عبدالله بن سعد بن الحسين بن القاسم بن علقمة بن النضر بن معاذ بن عبدالرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق الملّقب ضياء الدين السهروردي، ولد بسهرورد سنة ٤٩٠ه، وقدم بغداد وتفقه بالمدرسة النظامية، توفي في سنة ٥٦٣ه: ينظر: ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج ٣ / ص٢٠٤.

(٥٢) ابن الجوزي ،المنتظم ، ج١٨ / ص٧٧.

(٥٣) الحنبلي ، شذرات الذهب ، ص٢٠٨.

(٥٤) الصفدي ، الوافي ، ج١٩ / ص٣٣.

(٥٥) ابن الجوزي ،المنتظم ، ج١٨ / ص٧٧.

(٥٦) الحموي ، معجم البلدان ، ج٣ / ص٢٨٩ ؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج٣ / ص٢٠٤.